نخبة

من امثال القس حنانيا منير

بقلم جامعها وشارح غريبها عيسى افندي اسكندر الملوف اللبناني (تتمة للسابق)

الحرامي والجهل ونحو ذلك

الحرامية بنادوا على اصحاب البيوت (١ = حرامي البيت ما بنظَر (٢ = الرزق الدائر بيعلم الناس الحرام (٣ = الله يستر الكرم من الناطور = خاص العنب وقالت قبة الناطور = شح الحليب وقالت قبة الراعي = الراعي اذا اجتهد بيحلب التيس = بعيق الجدي ولا سواد العنقود (٤ = رعاية شهر تيسنة سنة (٥ = قل له : ثور . بيقول لك : حلب (٦ = رفيقك على الطاحون زحمة = يا رايح على الطاحون خيط بغير هذه المسلة = حبة القمح بتدور بتدور وبترجع للكور (٧ = عمرك لا ترافق ولد . ان وقعت حمارتك بيضحك عليك وان وقعت حمارته يبكي عليك = اين بيهرب الديب من الشمس = اين بتهرب الشمس من القصارين (٨ = ما بيجي الترياق من العراق حتى يكون ملسوع الهوى فارق = ما اصبحت الجمرة رماد حتى صيرت لحم الجمل عميس (٩ = الشمس شارقة والناس قاشعة (١٠ = اصبر يا كديش حتى يطلع الحشيش (١١

---

١) الحرامية جمع حرامي وهو اللص عند العامة ولا يستعملون غيره

٢) بينظَر اي يُنظَر ويُراقب

٣) الدائر المحمل والمتروك . ويقال ايضاً « الرزق الطايب الخ » وهي بمعناها

٤) والمعنى ان صوت الجدي يكون في اوائل الربيع فيبشر بقرب احسن الفصول . وسواد العنقود يكون في آخر الصيف فيبشر بقرب انضج الفصول وهو الخريف

٥) تَيْسنة اي الصيرورة تيساً

٦) يُضرب لمن لا يعقل الامور

٧) الكور في عرف الطحانين الوعاء الذي يوضع فيه الحب ويجري منه الى الرحى لتطحنه

٨) القصّار الذي يبيض الثياب وينعمها

٩) عميس اي ناضج ومحترق

١٠) قاشعة اي ناظرة

١١) الكديش البرذون . ومثله قولهم : اسقيك بالوعد يا كشون

الحظ والاعتدال

صاير لك حظ على قلة دين (١ = يطعم الجوز للذي ما لهُ لسنان = الزائد اخو الناقص = قلنا لك: قمره . ما قلنا لك: احرقهُ (٢ = قلنا لك: عتمّه . ما قلنا لك: اخنقه = سترك سيد لا تريد (٣ = ستوك راجع قال: انشاء الله نصل للحق = لا يموت الديب ولا يفنى الغنم (٤

السيف والغياب

الذي ياكل من خبز السلطان يضرب بسيفه = ان ما قطع السيف بيقطع ضاربه = سيف الدولة طويل = السيف وجهه ابيض = لا للسيف ولا للضيف ولا لعثرات الزمان = ما يصل الينا السيف الا حديدة = قد تُطفأ النار بالتراب ويخفى الحبّ بالغياب = غيبوا عن النواظر تسلاكم الخواطر = ابعدوا تاحبكم واقربوا تانسيكم (٥

منتخبات مختلفة

قد يعمل الجاهل بنفسه ما يعمله العدوّ بعدوّه = الجاهل عدوّ نفسه = من حفر لاخيه حفرة وقع فيها = من اقرّ بذنب لم يعمله أوجب الذنب عليه = من اقرّ بذنبه لا ذنب عليه = التكرار يأثر في الحجار = المداومة تقطع خرزة البير (٦ = قال: ليش بتبكي وانا عمك . قال: كل بكاني لانك عمي = اي من اخذ امي بسميه عمي (٧ = قال: من يشهد للعروس . قال: امها والشطه = قال: من يشهد للشاب . قال: ذنبته = فيه

---

١) اي انهُ رزق ما ليس باهل له

٢) قمّر الشيء اذا شواه على النار حتى احمرّ وقماه . يُضرب للاعتدال في الامور . ومثاله المثل التالي وهو يصلح للذين يمدّون بالتطيس

٣) السيد عند العامة تسويل سيّد

٤) ومعناه الاعتدال بالافراط والتفريط

٥) (تا) عند العامة تخفف حتّى

٦) خرزة البئر حجر ضخم مستدير مثقوب في وسطه يوضع على فمها

٧) العم عند العامة زوج الام و يعرف عند العرب بالراب والخالة زوجة الاب وتُعرف في اللغة الفصحى بالرأبة

كلام بدّه شاهد وكلام شاهده منّه وفيه (١ = مـا احد بينادي على زيته عكر = الف دقّ دقّ ولا سلام عليك = مكتوب على باب البوّابة ما عمر حرير شكرته كبّابة (٢ = مكتوب على ورق الخيار : اللي بيسهر الليل بينام النهار (٣ = مكتوب على ورق القريك (٤ : شريك ما بيحب شريك = مكتوب على سروج الخيل : اللي بينام النهار بيسهر الليل = موضع المضيق يسّاع الف صديق = دخّل زكرته بين الضروف (٥ = زاد واحد يقري اثنين = من حيّ فطيمـه في سوق الغزل (٦ = اجوا يبطروا خيل السلطان مدّت الخنفسة رجلها = التلم الاعوج من الثور الكبير (٧ = اذكر الذيب وهيّي القضيب = الجيد عند ذكره بيبان (٨ = قال : الانسان كلما كبر بيتعلم . قال : بيموت وما بيتعلم = عاشر كثير تسمع كثير (٩ = اجاء المنهري لعند المنبقط يطلب دوا للعافية (١٠ = مثل المعزى بلا كلب = عنزة ولو طارت = الصدق في اقوالنا اقوى لنا والكذب في افعالنا افعى لنا = الرطل بدّه رطل ووقيه (١١ = الوقية على البعد قنطار = شيل الطبق حطّ الطبق حق الغنم موضعه ١٢) = حق الدبس ما بيسد . عيسى بدّه قز على الدولاب يغنّي (١٣ = الخيمة قبل الناطور = قابي من الحنجور منجور ومن الحامض لاوي

---

١) (بدّه) اي يحتاج الى . و (منهُ وفيه) اي ظاهر من مجرّد القول به

٢) الكبّابة التي تشتغل بجمع الخيوط الحريرية كُبَباً

٣) الخيار القثّاء وهو المعروف بالمقتي عند العامة

٤) القريك حب الخطة قبل ان ينضج

٥) الزكرة ظرف صغير من جلد تُتخذ وعاء للسمن وغيره . والضروف تصحيف الظروف

٦) (من حي) يعني (كم من) . والمعنى كم ولد صغير قد فُطم قريباً يشتغل بالنزل

٧) التلم مصحّف الثلم وهو طريق الحراث

٨) الجيد محرّف الجيّد عند العامة

٩) والمعنى كثرة المعاشرة توسّع الخبرة

١٠) المنهري والمنبقط عند العامة بمعنى السقيم الضئيل

١١) ومعناه لعهدنا : الثوب الوسخ بدّه تخاط ثقيل . والمخياط عند العامّة هو مـا يضرب به القصّار الثوب ليثلثهُ

١٢) شيّل اي ارفع . وحق الغنم بمعنى ثمنه وهما من الفاظ العامة . والمعنى انك مهما بالغت في اكرامي وضيافتي يبقى حقي موضعه ومطلوبي منك يجب ان آخذه

١٣) والمعنى ان الكرم لا ينتج ما يفي المطالب لكنّ الحرير يكفي ويفي

= اجاك من يعرفك يا خروب = كيف يتدبّل مثل العروس الجايّة (١ = كيف يتقنبر مثل الديك على الزبلة (٢ = الكلام مـا هو على اكل الخرّوب بل على تصريفه = يبقبش مثل السكّاف الاعمى (٣ = الطمع ضرّ ما نفع = لا تبيع رخيص. قال: لا توصي حريص = اعطى الحبر لأبو طبر (٤ = جوعة وشبعة مثل كلاب حمّانا = كل شي من الدليل قليل (٥ = نصبة كانون الاوّل احسن من نصبة عام اول (٦ = انا املك لاعتل همّك (٧ = اعطى للدب حرير يكبّ (٨ = الجرّة مـا كل وقت تنزل على البير وبتطلع سالمة = اشتهينا الدجاجة اكاناها بريشها = الذي مـا بيشوف من النخل الاعمى خير منه = مثل الدجاجة منقاره بولاد (٩ = شوك الخيار بيوذيه (١٠ = دورة وملاقيّة (١١ = لا تقول لي ولا بقول لك اسأل قلبك بيدلك = نحن عتقنا وصرنا مثل خلّ البكر. والذي عتق بالحبة ما عاد له ذكر (١٢ = على هذا الحنص ما فيه عيد (١٣ = ربّ كلبك يعقر جنبك = بتعمل عمايلك وبترخي شمايلك (١٤ = ان ضاعت الامانات اعمل حزنك عليك (١٥ = اكبر منك بيوم اخبر منك بسنة = إيد الفاضية بجوبّة (١٦ = الصيف لو

---

١) يتدبّل اي يكسر جفونه. وفي اللغة تذبّل اي تمنّر ٢) يتقنبر بمعنى كالتنبرة كبراً وخيلاء.

٣) قبش الاعمى ونحوه اذا تلمّس الشيء بيده ليجده

٤) والمعنى سلّم الاخبار لمن يذيعها. والطبّر شبه فاس يتّخذ سلاحاً يقال لحامله ابو طبر

٥) الدليل عند العامة هو البذار المفرق وكلما كان متفرقاً يقال له عندهم دليل وضدّه نصبي. والمعنى ان البذار المفرق تكون غلّته كثيرة لانتشاح المال لزرعه بالسعو والتغذية

٦) النصبة عند العامة الشجيرة اي الشجيرة الصغيرة التي تُغرس لتكبر وتثمر. والمعنى ان احسن وقت لزرع النباتات ولاسيما التوت في شهر كانون الاوّل

٧) تقول العامة عتل همّه اي تكدّر لاعتلاله وخسارته ونحو ذلك

٨) كب الجرّة والنزل اذا جاءا كبّاً اي بمنحنيات على شكل مستدير ونحوه

٩) الولاد عند العامة مصحّف فولاذ والمعنى انه ضعيف يجب الحذر

١٠) الخيار القثاء ويضرب هذا المثل للنحيف الرقيق البشرة الذي يوذيه اقل شيء

١١) الدورة الطريق المستطيلة. والملاقية والقادومية الطريق المختصرة والمعنى الطريقان يوصلان الى محلّ واحد ١٢) الحلّ البكر عند العامة الذي كان بتيذاً وصار خلّاً وهو حامض لذّاع

١٣) مرّ شرحهُ في المشرق (٩: ٥٥٨) ١٤) العايل عند العامة بمعنى الاعمال

١٥) العبّ عندهم داخل الثوب في الصدر

١٦) اي اليد الفارغة راحتها كربة. والمعنى ان القادم من سفر يجب ان يحمل الهدية الى اهله او اصحابه

كان له امّ بتبكي عليه = بيابق للشوحا جوخا والحمار قبقاب (١ = ضحك بلا عجب (ويقال بلا سبب) من قلّة الادب = الطويل ياكل تين والقصير يموت حزين = مثل العرّاسة بيروحوا على درب وبيجوا على درب (٢ = يا اعور شدّ على الاعور قال: انت سيدي هق (٣ = فلّاح مكفي سلطان مخفي (٤ = مناقس المقمونة عند حمير المقمرة (٥ = البصل اكل الأصل. خبز وماء اكل العلماء. قال لهم: كله حرفات لقلّة الدامات (٦ = لا تاكل خبزك الّا بالعسل = لا تنام الّا على سبع فراش (٧ = كديش الناعورة غمي رشّ له ماء. قال: متى طيلع ماء نرشّ عليه (٨ = وكل القط بالطينة = شو علّمك الذوق. الذي معلّق فوق = ناس بياكلوا الدجاج. وناس بيوقعوا بالسياج = الطبع غلب التطبّع = مقلوب من طبعه = دراع من الارض يكفي اهل الارض = بيمض على الشندابه بيموت الحمار في صنين (٩ = اذا كبر ابنك خاويه (١٠ = طامت دقن ابنك احلق دقنك = لا تزّ الندل بتعلّمه المراجل (١١ = علّمناه الشجاعة سبقنا على ابواب الكبار = المليحة بحظ والوحيشة بحظين = الحرّة عاديها والسفيهة داريها = الضرّة مرّة = يا كنّة غدا بتصيري حماة = الجمرة ما بتحرق الّا موضعها = يا دلّ الخزانى عند المتفرجات = عندي كلامك مثل دخان الفليون (١٢ = مثل شرب الدخان لا اوله

---

١) بابق عند العامة اي يحسن. والشوحا هي المدأة والجوخة بمعنى الحبّة لانها تتخذ من الجوخ. والقبقاب حذاء خشبي مرتفع عن الارض معروف

٢) العرّاسة اهل العرس. ومن عادة الاعراس عندنا ان الذاهبين لاستحضار العروس يسيرون على طريق يملأونها برجومهم وذلك من الخرافات الكاشة

٣) تقول العامة: انت سيدي هق. اي أنتَ انت كذلك ونحوه

٤) والمعنى ان الفلّاح الفني كالسلطان المخبأ

٥) المناقس عند العامّة بمعنى الاذواق في الاكل ونحوها. والمقمونة التي تتأنّف من الشيء

٦) والمعنى ان من لا يريد اطعام ضيوفه الادام يرغّبهم باكل البصل والخبز ونحوهما مما هو قليل النفقة

٧) يضرب هذا المثل لمن يجب ان يرتاح ويطمئن

٨) الكديش البرذون والناعورة دولاب الماء المتّخذ للسقي. وطيلع كأطلع بمعنى أخرج

٩) السندابة نباتة شائكة تأكلها الجمال والحمير والبغال ونحوها وهو مثل البخيل الكثير الحرص

١٠) خاويه اي كن أخاً له

١١) لزّه اي حثّه واكثر سرعته. والمراجل بمعنى البسالة والشجاعة

١٢) ويقال: عندي كلامك مثل دخان الطابر. وهو معروف. والفليون انبوب التدخين

بسم الله ولا آخره الحمد لله = ما عمره طحّان يغبّر على كلّاس (١ = ضربني وبكى سبقني واشتكى = الذي يروح وحده لعند القاضي يجي راضي = ضربتين على الراس بتصي = حملة واختها ولا تنام تحتها (٢ = لا تندم على ما فات = عينه فارغة (٣ = لا تطلب شي مستحيل = لا تصدّق كل ما يقال = ان فاتك عام ابشر بغيره = من فوّت حجر جاء برأسه (٤ = خيار العطاء يا امير حاضر بحاضر = من كان له عادة سموه ابو عوايد = العادة خامس طبيعة = ألف امّ تبكي ولا امي يزل لها دمعة = مثل البرد سبب كل علّة = ما فيه ولا شجرة الّا هدّها الهوا = اول بوّ : ما فيه شجرة وصلت للجوّ . وثاني بوّ : سبحان من حرم الاعمى من بصيص النور . وثالث بوّ : يخيّب كل من يكون محضره سوّ = كل شجرة لها فيّ . وكل بلد ولها زيّ = التأني فيه السلامة = كل عجلة من الشيطان = الف كلمة « تفضّل » ما بتسوا حطّ الطيّق (٥ = الآخذ واحد والمتهمين كتار = يا ما في الحبوس ناس مظلّمين = ضيعك بايدك كأنهم سوا (٦ = بتركب الجمل وبتمشي وبتقول : احد ما شايفني = عين الحبّ عميا = من شاف احبابه نسي اصحابه = العنزة بنت ليلة بتسوّي موضعها = كل عنزه بتعرف ابنها (٧ = بيركض مثل الارنب بالطلوع (٨ = ان رحنا على القبور يلحقنا الف داقور (٩ = ألف عدوّ برّا

---

١) والمعنى ان الطحّان الذي يشتغل بالطواحين والكلّاس الذي يبيع الكلس يتغبّران

٢) والمعنى احمل الاشياء على قدر طاقتك ولا ترزح تحت الثقل

٣) يضرب هذا المثل لمن يُعين اي يصيب بالعين ولذلك اعتادت العامة ان تقول عند ذكر من تخشى عليه من العين (بخزي العين) تخلّصاً من الاصابة بها

٤) فوّت . اي ترك واعرض عنه

٥) تفضّل كلمة تقال للدعوة الى طعام . والمعنى ان الدعوة لا تقوم بكثرة الكلام بل باعداد الطعام

٦) يضرب للفرق بين الامور بناء على ان اصابع اليد ليست متساوية بل بعضها طويل والآخر قصير . والصَبيّع عند العامة بمعنى الاصابع وكأنّها محرّف اصابيع . والإيد محرّف يد

٧) ويروى لهذا : كل عنزة بتعرف قطيعها . اي كل يسير مع حزبه

٨) يضرب لمن يسرع . واذا كان بطيئاً يقال : بركض مثل الارنب بالنزول لانهُ يتدهور ويتمرّغ

٩) الداقور المانع والعائق . والمعنى اذا انفردنا لا نخلو مما يشغلنا

الباب ولا عدو جوّا الباب = عرّف الحمار حمرنته لئلا يدعوك مثله (١ = يا عنتر من عنترك . قال : ما احد ردّني = قال : عنتر بكسر الف . قال : بضمه الف (٢ = مثلما اشترينا بعنا والمكسب عليكم حرام = جبل على جبل ما بيلتقي ابن آدم على ابن آدم بيلتقي (٣ = الإبر ما بتدبّ الا موضع الذي تحب (٤ = الدنيا هلّي فيها بيكفيها ومن حفر لاخيه حفرة وقع فيها (٥ = ان انصف الدهر يوم معك ويوم عليك = ابنك لا تعلّمه الدهر بيعلّمهُ = لعب الأيادي من قلّة طراوة اللسان = مثل قيسة المهاري عند العرب (٦ = ساعات البسط عمرك لا تفوّتها وان جاءت النفس تبقى تقوّتها = المجنون ما له غير اهله = الجنان ما بدّه كتب حجّة (٧ = المجنون حجته برقبته = الجنون فنون = ما فيه مجنون غير الذي بيخنوه لتزحيا ؟ (٨ = ابن عشرة ما بيموت ابن تسعة (٩ = لا تقول : للعريان ابن ثيابك ولا للجوعان : اين زادك = هنيّال المتهوم باري (١٠ = ما فيه ولا جترولة الا بياكلها الكلب (١١ = قل له : تينة بيقول لك : جميزة (١٢ = عديم ووقع بسلّ تين (١٣ = مثل اليهود بيركض على اخفّ الصنايع = تزل ابنك عالسوق

---

١) الحمرنة والتيسنة والجمدنة والقنبرة والعنترة وغيرها مشتقة من الحمار والتيس والكلب الجمدة والقنبرة وعنترة وهي كثيرة عند العامة

٢) بضمه الف اي عندهُ رجال يشدّون ازرهُ

٣) والمعنى ان الانسان لا بدّ لهُ من الاجتماع بابناء جنسه فيعاشرهم على ما فطروهُ عليهِ وان كان الجبلان لا يجتمعان

٤) الإبر تحريف الرجل وهو شيء يقول الشاعر : الى حيث يهوى القلب تهوي بي الرجل

٥) هلّي عندهم بمعنى هذا الذي

٦) المهاري عند العامة البلّم ومعلوم ان البدو لا تبني بيوتاً من حجر فلا تعتبر البلّمين

٧) الجنان هنا بمعنى الجنون وتستعملها العامة كثيراً . وكتب بالتي حجة عندهم اي ثبّتهُ وتملّكهُ ونحو ذلك

٨) اي ليس كل مجنون الذي يؤخذ الى تزحيا بل يوجد جنون خفيّ . والمشهور عند اللبنانيين ان كل مجنون يؤخذ الى مغارة في دير تزحيا الشهير في شمالي لبنان يؤمل شفاؤهُ من جنونهِ

٩) اي ان الموت مكتوب ومحدود

١٠) هنيّال مشتقة من قولهم : هنيئاً لهُ . والمعنى هنيئاً لمن يكون غير مذنب وبتّهم

١١) الجترولة عند العامة ما يفع من الخبز في التنور ويحترق او يتكتّل ونحو ذلك يضرب لمن لا يقتنع الّا بما تصوّرهُ في ذهنهِ . ومثلهُ قولهم : عثرة ولو طارت

١٢) الندم الفقير والمعنى ان الفقير اذا وصلت يدهُ الى مطعم يأكلهُ من فورهِ

وشوف من يعاشر = الزرع رقيق واجاه الغريق = كثير النط قليل الصيد = من خفّف راسه يتعب رجليه = كثرة الكارات قلة البارات = نية الصياد بخلايته = تزل الفلّاح على المدينة ١٠ استحلى الأالدبس والطحينة = ابعد عن الشر وغنّ له = لا بتّاتل ولا بلم حجار = من طلب الزَوْد وقع بالنقص = من رادك زيده (١ ومن راد بعدك زيده = اعطيني قرصي وشوفي حرصي (٢ = يجيرها قبل ما تنكسر = ضربة الكف قبل كسرة الابريق = لا لنا بقر ولا بنغدي على سَحَر (٣ = يا ليتنا خسرنا ميّة ولا غنّينا هالغنية (٤ = قطّ الخرباني بيخاف من طَبق الباب (٥ = حط ابنك على الحيطان وقول: هذه طرابق الشيطان = الذي بيعمل جمّال بيعلّي باب الدار = كيف حال اولادك. قال له: هم قدّامك = من طالت علّته كان القبر مأواه = شو بدّه الاعمى قال: جوز عين (٦ = اذا قعدت مع العوران اعورْ عينك = عرّج الجمل من شفته = بيتوفّى حاله مثل العين الرمدانة = المقبوض خير من الموعود = هاك الغبرة ورّتْ هالوحلة (٧ = من وشى لك وشى عليك = حاميها حراميها = فلان كرم على درب (٨ = مثل النوَر قلّة وبسط (٩ = أنا بشم ريحة ايدي بترجع روحي لَي = هل يخرج من البلّان مسّاس (١٠ = بدّه يبوّدقني بالبودقة (١١ =

---

١) زيده فعل أمر من أراد

٢) اي اعطيني حصتي وانظري الى محافظتي عليها

٣) بنغدي ويقال: منغدي. اي نذهب غدوةً

٤) ويقال: يا ريتنا. عوض يا ليتنا. وهي مرأة عنهما. يضرب لمن يؤمر شيء ثم ينتج عن اقدامه اياهُ ضررٌ

٥) الخرباني: اي الخرّب

٦) شو بدّه. اي: اي شيء يريده. والمعنى ماذا يريد. وجوز مقلوب زوج

٧) هاك: أي هاتيك. وها: اي هذه

٨) يضرب للرجل الكريم الذي يقري كل من يأتيه كنب الكرم الواضع على الدرب يأكل من عنبه

٩) اي ان النوَر وهم الجيل المعروف الذي لا يستقرّ في محلّ يسرّون بالنقر والفرح

١٠) ويروى ايضاً: هل يخرج من العجرم مسّاس. والعجرم العوسج. والبلّان نبات شائك لا يلو عن الارض. والمسّاس ربما كانت عرّف منخاس وهو ما يساق به البقر عند الحراثة

١١) اي يريد ان يعذبني كالفضة في البودقة. ومن البودقة اشتقوا الفعل: بردق. بمعنى عذّب

بده ينقل البحر بالمدقة = مثل القزاز متى انشعر ما بينجبر (١ = اجا ليلحقهم كان يسبقهم = مثل السلّ بلا دينين (٢ = كثير الغلبة راح على جهنم ما طاقوه (٣ = الذي سبقك فشخة سبقك كل الدرب (٤ = مثل خيال الصحرا (٥ = اذا ولدت فقير عليك بقرايط الخيل وزرع الشعير (٦ = الذي ما لهُ عيلة يتني لهُ كحيلة (٧ = يوم الخميس فصل وقيس (٨ = ارحمني لارحمك . اخبز فطاير لاطعمك (٩ = عند ضيقة النفس خذ انفخ الظرف (١٠ = وقت عرسك عيرني دفّك = لسانه مثل طرطاق الطاحون (١١ = مثل حياكة الدرقلي (١٢ = تعشَّ فيه قبل ان يتغدّى فيك (١٣ = من اه عدو بالمنام

---

١) القزاز عند العامة الزجاج . وانشعر اي انشقّ كالشعرة وهو من قول الشاعر :

ان القلوب اذا تنافر ودّها شبه الزجاجة كسرُها لا يُجبرُ

٢) السلّ وعاء من القضبان المضفورة لهُ اذنان لحمله يُتّخذ لنقل التراب ونحوه . ودينين مصغف اذنين . يضرب لمن كان بلا نفع

٣) تقول العامة فلان كثير الغلبة اي فضولي يدخل في ما لا يعنيه

٤) ويروى لهجتنا : الذي بيسبقك بفشخة بيسبقك كل الدرب . والفشخة الخطوة

٥) ويروى ايضاً هكذا : مثل خيال المقتي . ويراد به الناطور وهو عود توضع عليه ثياب رجل ينصب ليخيف الطيور والحيوانات . والمقتي القثاء . والصحراء عندهم حل زرع القثاء . والبطيخ ونحوه

٦) والمعنى ان من اقتنى خيلاً وزرع شعيراً يتني لكثرة نتاج هذين الشيئين . ومن امثال ضد هذا قولهم : اذا اردت الفقر يأتي بالعجل اياك لعب المقلة وصيد الحجل . واياك هنا بمعنى الزم . والمقلة لعبة معروفة (اطلب المشرق ج ٤ : ٥٦٥)

٧) ومن امثال عامتنا اليوم : الذي ما لهُ عيلة يتني لهُ خيلة . والمعنى اذا لم يكن عندك عيال فاقتنِ الخيل

٨) هذا المثل من امثلة النساء الخياطات اللواتي يتفألن بيوم الخميس

٩) الفطاير قطع عجين مثلثة تحشى بالخضر ونحوها وتخبز وتؤكل واذا وُضع فيها اللحم تسمّى فطاير وصنيحة ايضاً

١٠) ويروى لهجتنا : عند ضيقة هالنفس خذ انفخ لك هالظرف . والضيقة الضيقة

١١) طرطاق الطاحون خشبة تتدلّى من أكور (وعاء القمح) الى حجر الرحى وبحركتها تنزل الحبوب شيئاً فشيئاً لتطحن . ويضرب المثل به لكل مهذار

١٢) الدرقلي عند العامة ثياب حريرية منقوشة نقشاً ملوّناً متداخلاً بعضهُ ببعض ويضرب لصعوبة الامر

١٣) اي اسبقهُ بالحذر منهُ وعاملهُ بما سيعاملك به قبل ان يبتدئ

يراه = على حظ الخزينة سكّرت المدينة = مثل غراب نوح روحة بلا رجعة (١ = بيازق مثل البطينوس (٢ = مثل العبد القاتل سيّده (٣ = مثل القط الحارق كفه (٤ = الحمار حمار ولو حمل خزنة السلطان = منفعة ما منه دخانه يعمي = مثل الحمار المربوط بالشمس = اذا كثرت الاشغال فزّها على الايام = إنسيت عليك كل وتحاق عينيك (٥ = اذا كثرت اشغالك نم وخلّيها = كل دار ولها بالوعة = القناعة غنى = مراضاة المتحاق صعب (٦ = خذ البنت من القلة والكرم من الحلة (٧ = اقرصه بذنبه ترى عجبه = قلنا له : ارع بهذه المرجة . قال . بدّي غنّي موالي (٨ = ما على الرسول الامين الّا البلاغ المبين = البنت صندوق مقفول = أنك جوز معدود بصندوق مقفول (٩ = ألك جوز أم تقتل الناطور (١٠ = يا شمس غيبي يا كري حزّي (١١ = ما زال الشمس على ظهرك ما زال الحزّ على قهرك (١٢ = سيفه ما بيقطع اللبن (١٣ =

---

١) هذا المثل شائع بيننا للبطيّ ومثلهُ : راح تاييب ورق للتر رجع لقاها قطّمت . وقولهم : ما بيجي الترياق من العراق حتى يكون الليل فارق

٢) يضرب المثل بالبطينوس وهو من اصداف البحر لما يلصق بسرعة

٣) اي انهُ باكٍ ذليل يتظاهر بالحزن ليردّ عنهُ التهمة

٤) اي انهُ كثير الحركة يقفز

٥) تقول العامة : إنسيت عليك . اي عُرفتَ بهذا الامر او شُهر امرك ونحو ذلك اي انهُ عرف لدى الناس انك آكل مما فكل واشبع

٦) المتحاق الذي لا يرضيه شيء بل يظل متكدّرًا عابسًا

٧) والمعنى تزوّج ابنة يكون اهلها فقراء لانها تكون حريصة شغيلة . وخذ الكرم من المحل الواطئ لانهُ يكون خصبًا جيد النبت . والحلّة عندهم المحل الواطئ

٨) يضرب لمن لا يقتنع الّا بما عزم عليهِ . وتقول العامة : بنفسه موّال وغنّى موّاله اي عمل ما يريده

٩) والمعنى لك شيء معلوم محفوظ بوعائه

١٠) ويروى لهجتنا : بدّك تاكل عنب بنّا تقتل الناطور . والمعنى : خذ ما تيسّر لك بدون ان تسأل عن مصدره

١١) والمعنى ان الفاعل ينتظر غياب الشمس ليتقاضى كراه اي اجرته . وحزّ اي دارم ونحوه

١٢) والمعنى ما زالت الشمس مشرقة فيجب ان تدارم على المشقة

١٣) يضرب لما لا ينفع

اضرب سيف تتأمّر . اطعم خبز تتمشيخ (١ = العزّ للرزّ والبرغل شنق حاله (٢ = شو قالت المعزة وهي سارحة . الليلة ما مثل البارحة = الذي ما لك قدّه لا تقعد حدّه (٣ = مثل قرقدون الشجر (٤ = بيت السبع لا يخلو من العظام = مثل الياطرة كل واحد ينسف لصدره (٥ = سويعاتي كل ساعة شكل مثل البرجختي (٦ = بعاتب مثل النسوان = لا تعمل شي قبل ان تحسب عواقبه = الذي ما بيعمل خير نومه خير = عاشر الاجاويد منهم تكتسب وتزيد (٧ = امّ القاتل بتنسى امّ المقتول ١٠ بتنسى = غبّ غبّ الجمال وقوم قبل الرجال (٨ = لا عملك ولا تعقصيني (٩ = عرّد بطنك على رغيفين ولا تعوّد جسمك على توبين (١٠ = الدارس غلب الفارس — العروس التي بالاكليل ما بتعرف لمن بتصير = بيبغض المفتاح من حيث له اسنان (١١ = مبيّن مثل درب حاب (يراد به طوله) = قال : متى تقوم القيامة . قال : كل شي له علامة = لا تعاشر المنّان ولا تدخل بيت الظنّان (١٢ = عير واستعير معيار كبير (١٣ = تهفى ولا يردّها بليق (١٤ =

---

١) والمعنى ان الامارة تؤخذ بالشجاعة والمشيخة بالكرم . وتمشيخ صار شيخاً

٢) البرغل حنطة تُسلق وتجفف وتتخذ مثل الرزّ . ويقال : فلان شنق حاله اي ندم على عمله وقتل نفسه ٣) يقال : مالك اي لست انت . وقدّه اي مثلهُ

٤) القرقدون والقرقدان السنجاب وهو مشهور بالخفّة والرشاقة

٥) والمعنى ان كلًّا يجرّ النفع لنفسه كالياطرة الذين عند ضربة حافر الدابة يكشطونها بآلة حادة صدرهم

٦) السويعاتي عند العامة والسوّدن من يكون كثير التقلّب سريع التأثر كثيراً . والبرجختي عندهم الحرباء ويضرب المثل فيها بالتلوّن والتغيّر

٧) ويروى ايضاً لمعدنا : عاشر الاجاويد منهم تكتسب وتزيد . عاشر الاندال بترجع لا تكسب ولا راسمال

٨) يضرب لمن يأكل كثيراً ويقوم قبل رفقائه عن الطعام

٩) تقول العامّة عقصت النحلة والعقرب ونحوها اي لدغت . والمعنى لا تنفضني ثم تؤذيني

١٠) والمعنى ان من اعتاد اللابس لا يستطيع ان يستغني عنها . واما الآكل فيتغيّرها ولا يتأذى

١١) يُضرب للبخيل الذي يخاف من اسنان المفتاح ان تقضم خبزهُ

١٢) المنّان من يذكر صنيعهُ كثيراً . والظنّان الكثير الظنّ بالناس . وكلاهما مذمومان

١٣) المعيار عند العامة بمعنى العار . ومن امثالهم : هو مثل شباط بيعير وبيستعير وبيضلّ ناقص . اشارة الى ايّام العجوز التي يستعير لها تمامها من اذار ومع ذلك يكون انقص الشهور ايّاماً

١٤) تقول العامة : هفي الشيء اي هلك وتاه . وبُليق اسم كلب

الذي بدُه يخزي شيطانه يقري ضيفانه = الكمال بتمام العمل = قال : شو لك بها القصر . قال : من بارح العصر (١ = اذا كان الكذب حجه الصدق بينجي = كثر المسألة وقلل التفتيش = ردّ الغائب صعب = مثل دجاجة الغريبة كل واحدة بتنقدها نقدة (٢ = طلع الليل على قدّ الحرامي (٣ = برًا وجوًا فرشتلك . حلو ومالح طبختلك . امّا درب التبّانة ما حسبتلك (٤ = الجود لا يسود = منه وفيه بارك الله فيه = ما بيقيم بالاختيار غير ضرسة (٥ = المطلوب ما هو موهوب = مطعنتكم بين ام شمال . قال : حيلًا تهرّ طحين (٦ = عمال يزق صحون وما بيعرف بيت العروس وين (٧ = قلت : يَبرق يَا سلق . قال : الدورة على الذي يستطعم (٨

هذه ما وقفت عليه من هذه الامثال شرحت غريبها ووقفت بعض رواياتها على حسب ما هي دارجة عندنا اليوم ولا يخفى ان الامثال فلسفة الشعب ونتيجة تجاربهم وثمرة تدابيرهم وزبدة اختباراتهم . وفيها من اساليب الحكمة وبلاغة الايجاز ما لا زيادة بعده لمستزيد . ولقد عُني بعض ادبائنا وادباء المستشرقين الجمع الامثال العاميّة في مصر وسوريّة والجزائر وغيرها واعتنى المتقدمون بجمع الامثال العربيّة والمولدة . وقد نظمها صاحب فرائد اللآل وفي مطالعتها ومقابلتها فوائد كثيرة . ولقد عُنيت بجمع امثال العامة ومقابلتها بالامثال الفصيحة والمولدة وربما نشرتها في وقت آخر . راجيًا من القراء الكرام ان يبلوا المعذرة على ما زلّ به القلم في النقل والشرح وحسبي الله وكفى ع . ا . معلوف

---

١) تقول العامة : كم من الزمان انت في هذا القصر . قال : من البارحة وقت العصر

٢) يضرب هذا المثل لمن ضاع بين الناس وكان ذليلًا

٣) والمعنى ان هذا الشيء كان على قدر المطلوب

٤) برًا وجوًا اي خارجًا وداخلًا . وفرشتلك اي فرشت لك . ومثلها طبختلك وحسبتلك وهذه الصيغة كثيرة عندهم ؛ والتبّانة محلّ التبن

٥) والمعنى لا يجيد قوة الشيخ الّا الطعام . والاختيار عند العامة الشيخ

٦) حَيلًا اي يكفيها ونحو ذلك واصلها حي الله . وهرّ الطحين اي تزل من حجر الرحى عند دورته ٧) زقّ الصحون اي نقاها . وتقول العامة فلان يزق صحون اي يمّ ويقصد

٨) اليبرق لفائف من ورق الملفوف تحشى وتطبخ وتتخذ ايضًا من الساق نبات الخضر الورق واسمهُ مستطيله . واستطعم عرف الطعم